

## تصريح لمصدر سوري مسؤول بشأن التوتر في العلاقات السورية . التركية دمشق، 3/10/1998.\*

عمدت السلطات التركية مؤخراً إلى تصعيد مفاجئ للتوتر في العلاقات السورية . التركية بإطلاق كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين الأتراك تصريحات عدائية ضد سورية وذلك بالرغم من كل المحاولات الجادة التي بذلتها سورية طيلة الفترة الماضية لإقناع تركيا برغبة سورية الحقيقية في متابعة الحوار البناء لحصر نقاط الخلاف وإيجاد الحلول المرضية للمشاكل العالقة بين البلدين.

لقد دعت سورية باستمرار وبإلحاح الجانب التركي إلى اعتماد الحوار الودي انطلاقاً من سياسة حسن الجوار واستناداً إلى مبادئ القانون الدولي، كما دعت سورية مراراً إلى استئناف نشاط اللجان المشتركة المختصة بمناقشة القضايا الثنائية الأمنية وغيرها واقتراح حلول ناجعة لها غير أن الجانب التركي واصل تجاهله لهذه الدعوات واستمر بمقاطعة هذه اللجان وتعطيل أعمالها.

ومن الغريب حقاً والحالة هذه ما جاء في التصريحات الرسمية التركية الأخيرة بأن سورية هي التي تعرقل الجهود الدبلوماسية في حين أن سورية هي التي تتمسك باعتماد الحوار الدبلوماسي طريقاً لا بديل عنه وهي التي حرصت دائماً على لهجة معتدلة تصالحية في جميع تصريحاتها الرسمية وفي البيانات التي شاركت في صياغتها في المؤتمرات العربية والإسلامية.

ومن المؤسف أن يتزامن هذا التصعيد التركي مع تصعيد التعاون العسكري مع إسرائيل في تحالف كشف رئيس الحكومة الإسرائيلية مؤخراً عن أغراضه وأهدافه الحقيقية في إعادة الشرق الأوسط إلى سياسة الأحلاف والمحاور التي رفضتها شعوب المنطقة وعندما تبرر السلطات التركية إقامة هذا التعاون أو التحالف العسكري مع إسرائيل انطلاقاً من مبدأ سيادة الدول في إقامة علاقاتها مع الدول الأخرى فإن من الواضح أن التعاون العسكري مع دولة تحتل أراضي عربية ومقدسات إسلامية ومسيحية يشكل بالواقع تشجيعاً ودعمًا لهذا الاحتلال الإسرائيلي وبالتالي مساساً خطيراً بسيادة الدول العربية والإسلامية وهذا بالفعل ما دفع الدول العربية في مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة عام 1996 والدول الإسلامية الذي عقد في طهران 1997 وكذلك مجلس جامعة الدول العربية الذي عقد مؤخراً في القاهرة إلى مناشدة تركيا إعادة النظر في تعاونها العسكري مع إسرائيل لما يشكله هذا التعاون من تهديد خطير لأمن الدول العربية والإسلامية.

إن سورية وهي تؤكد من جديد رفضها الحازم لسياسات المجابهة والتصعيد والتهديد من أية جهة أتت فإنها تؤكد أيضاً حرصها على علاقات حسن الجوار مع تركيا واستعدادها لمعالجة المسائل التي تثير قلق الجانبين وذلك بالطرق الدبلوماسية وفي أجواء من الثقة المتبادلة وبما يخدم المصالح المشتركة للبلدين ويعزز العلاقات العربية التركية.

\* "السفير" (بيروت)، 5/10/1998.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي

التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:

[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)